المقدمة

إن مقاومة مضادات الميكروبات تعني قدرة الكائنات المجهرية (مثل البكتيريا والفيروسات وبعض الطفيليات) على وقف تأثير الأدوية المضادة للميكروبات عليها (مثل المضادات الحيوية، ومضادات الفيروسات، ومضادات الملاريا). ونتيجة لذلك، تفقد العلاجات المعيارية فعاليتها، وتستمر العدوى وقد تنتشر إلى الآخرين. إن مقاومة مضادات الميكروبات هي مشكلة صحية عامة عالمية متفاقمة تهدّد العلاج الفعّال لعدد من الأمراض المعدية التي تهدّد الحياة، وتسببها البكتيريا والطفيليات والفيروسات والفطريات، ومن ثمّ يصبح علاج المرضى صعباً ومكلفاً بل وحتى مستحيلاً.

وتؤدّي مقاومة مضادات الميكروبات إلى إطالة أمد المرض وزيادة معدلات الوفاة. ولما يزال نطاق المشكلة في المإقليم غير معروف جيداً، وغير معروف تأثير هذه المقاومة على صحة الإنسان أو تكاليفها على قطاع الرهاية الصحية أو تأثيرها على المجتمع على نطاق أوسع.

إن مقاومة مضادات الميكروبات تحدث طبيعياً مع مرور الوقت، وذلك عادة من خلال التغيرات الجينية، ولكن المقاومة أخذت في التسارع بسبب الإفراط في استعمال المضادات الحيوية وسوء استخدامها في البشر والحيوانات.

بدون مضادات الميكر وبات الفعّالة للوقاية والعلاج من العدوى، ستزداد بشدة مخاطر المإجراءات الطبية مثل زرع المأهضاء، والعلاج الكيميائي للسرطان، ومعالجة داء السكري، والجراحات الرئيسية (مثل العمليات القيصرية أو استبدال الورك).

إساءة استخدام الأدوية المضادة للميكر وبات

إن سوء استخدام الأدوية المضادة للميكر وبات والإفراط في استعمالها يؤجِّج المقاومة في جميع أنحاء العالم، ولما يُعَدّ إقليم شرق المتوسط استثناء من ذلك. وهناك عدد من العوامل التي تُسهم في ذلك، ومنها:

- سوء ممارسات الوصفات الطبية
- الاختيار غير الصحيح للأدوية
 - جرعة الدواء غير الصحيحة
 - ممارسات المعالجة الذاتية.

ويرتبط سوء الماستخدام أيضاً بالفشل في إكمال جرعة المضال الحيوي أو تناوله لفترة أطول مما هو مقرّر.

تحليل الوضع القُطري في جميع أنحاء العالم: الاستجابة لمقاومة مضادات الميكر وبات (2015)

إساءة استخدام المأدوية المضادة للميكروبات والمإفراط في استخدامها في الزراعة وتربية الحيوانات

إن إساءة استخدام مضادات الميكروبات والاإفراط في استخدامها في الاإنتاج الحيواني لأفراض غير علاجية، مثل الوقاية، وكمعزز للنمو، يؤدِّي إلى تقليل فعالية العلاجات المضادة للميكروبات، ويعتبر الااستخدام المفرط أو إساءة الااستخدام هما المحركان الرئيسيان لمقاومة مضادات الميكروبات.

هناك حاجة إلى مزيد من البيانات عن استهلاك المضادات الحيوية في الحيوانات المُنتَجَة للأغذية في جميع أنحاء العالم، وعن حدوث مقاومة لمضادات الميكروبات في مختلف البلدان، وعن نظم الإنتاج المختلفة من أجل وضع استراتيجيات لتجنّب الاستخدام غير السليم، والحد من استخدام المضادات الحيوية في تربية الحيوانات وتربية الأحياء المائية، وكذلك بين البشر.

أنشأت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة الحيوانية تحالفاً ثلاثياً رسمياً لتعزيز التنسيق العالمي وتعزيز التعاون المشترك بين القطاعات وبين قطاعي الصحة العامة والصحة الحيوانية، إضافة إلى سلامة الأغذية. وقد حدّد التحالف الثلاثي لمنظمة الأغذية والزراعة /والمنظمة العالمية لصحة الحيوان/ومنظمة الصحة العالمية موضوع مقاومة مضادات الميكروبات باعتباره أحد المواضيع الثلاثة ذات الأولوية في مجال العمل المشترك.

لما يوجد لدى أي بلد في الم القليم ترصِّد مستمر لمقاومة مضادات الميكروبات في الغذاء وفي الحيوانات المنتجة للأغذية أو ترصِّد متكامل لمقاومة مضادات الميكروبات في البكتيريا المنقولة بالغذاء. وثمة حاجة إلى بناء القدرات وتشجيع البلدان في الم المقليم على المشروع في برامج للترصِّد من أجل اكتساب فهم أفضل لآليات انتقال مقاومة مضادات الميكروبات من خلال السلاسل الغذائية إلى المبشر وتأثيرها على المجتمعات المشرية.

منظمة الأفذية والزراعة للأمم المتحدة

منظمة الصحة الحيوانية

المترصُّد

إن الترصُّد يؤدِّي دوراً رئيسياً في وضع الماستراتيجيات والتدخلات وتنفيذها للحدِّ من ظهور مقاومة لمضادات الميكروبات وانتشارها. إن المعلومات الدقيقة والمعبرة عن حجم المشكلة وتأثيرها تُعَدِّ أمراً بالغ المأهمية.

ويعتبر جمع المعلومات عن المقاومة من الأمراض مثل السل وفيروس العوز المناعي البشري والملاريا متقدماً نسبياً في الإقليم ولكن البيانات الموثوقة عن حجم المشكلة أو الـآثار الصحية والاجتماعية والااقتصادية المرتبطة بها ما زالت محدودة. وفي عام 2013، شرعت منظمة الصحة العالمية في جمع معلومات عن الترصُّد الوطني لمقاومة مضادات الميكروبات لسبعة من مسبّبات الأمراض البكتيرية الشائعة، واشتمل الترصُّد على الـآثار الصحية والالقتصادية. وقد جمع الاستعراض بيانات عن 7 أنواع من البكتيريا المقاومة شائعة الحدوث:

- الماشريكية القولونية
 - الكلبسيلا الرئوية
- المكوّرات العنقودية الذهبية
 - العقْدِيَّةُ الرئوية
 - السالمونيلاغير التيفية

 - أذواع الشيغيلا النّيسرِيّةُ البُنِّيّة

مقاومة مضادات الجر اثيم. تقرير عالمي عن الترصُّد 2014

Monday 7th of July 2025 02:20:57 AM